

عن تحويل القاهرة إلى متحف حول علاقة ماضي القاهرة بحاضرها

عن تحويل القاهرة إلى متحف حول علاقة ماضي القاهرة بحاضرها

منصة العدالة الاجتماعية
Social Justice Platform



 creative
commons

الحقوق محفوظة للمنصة للعدالة الاجتماعية

بموجب رخصة المشاع الإبداعي : نسب المصنف -

غير تجاري - منع الاشتقاق | الإصدار 4.0

www.sjplatform.org

عن تحويل القاهرة إلى متحف حول علاقة ماضي القاهرة بحاضرها



عن تحويل القاهرة إلى متحف
حول علاقة ماضي القاهرة بحاضرها



مدينة الفسطاط هي أول عاصمة لمصر، تأسست عام 641م في ظل حكم عمرو بن العاص. ظلت المدينة ظهوراً أول في عهد الخلافة الإسلامية، وما بين الثورات المختلفة، من الأمويين إلى العباسيين وغيرها في تاريخ المنطقة². وفي كل الأحوال، ظلت محتفظة لنفسها بالدور المركزي في سلطتها الإدارية والاقتصادية³. واعتمدت ثروة المدينة لحد كبير على تجارتها الضخمة، وصناعاتها للزجاج والسيراميك. أحرقت الفسطاط بأكملها عام 1168م لمنع الأعداء من غزوها⁴، وبعد أن أعاد صلاح الدين بناؤها، انضمت إلى القاهرة لتصبح مدينة واحدة⁵.

1 M. El-Sobhy, O. Mazen, and M. Aboushook. "Al-Fustat: The Seed of Cairo." *The Ninth AlAzhar Conference for Engineering*. (2004) https://www.kau.edu.sa/Files/135/Researches/59173_29523.pdf.

2 جانيت أبو لغد، "القاهرة: 1001 سنة للمدينة المنتطرة". (دار نشر جامعة برنستون، 2018). المجلد 5222
3 المرجع السابق

4 السيد ن.. (القاهرة. دار نشر جامعة هارفارد، 2011).

5 المرجع السابق

ورغم فقدان الفسطاط القديمة جزءًا كبيرًا منها في الوقت الحاضر، إلا إنها ما زالت مُحْتَفَظَةً ببعض الأماكن الأثرية مثل مسجد ابن طولون، ومسجد عمرو بن العاص، إلى جانب بعض المباني التي أُعيد بناؤها وترميمها. ومع ذلك، أصبح الحي موقعاً تظهر فيه حضارة غابرة في مواجهة مع الحاضر، وسط أبنية قديمة وشوارع مُهملة ومناطق سكنية وتجارية عشوائية⁶. وفي الوقت الحالي، يجري تنفيذ مشروعًا قوميًا ضخمًا لتطوير مدينة الفسطاط وإحيائها كي تصبح واجهة "حضارية" للعاصمة⁷.

يهدف المشروع إلى تحويل المنطقة إلى نقطة جذب سياحي كبرى، إلى جانب إحياء "الحالة القديمة" فيها، بما يتضمنه ذلك من مشروعات للمحافظة على المواقع التراثية الحالية، وإنشاء ستة كباري جديدة لربط المكان بطريق صلاح سالم والأوتستراد والطريق الدائري. كما تنفذ حاليًا عمليات إزالة للمناطق العشوائية المجاورة، وتطوير وتنظيف بحيرة عين الصيرة، ونقل المقابر، ونقل الحرفيين التقليديين من سور مجرى العيون، وتوفير بدائل للسكان المقيمين هناك، تتراوح ما بين إتاحة سكن بديل في مدينة بدر أو الأسمرات، بينما يُنقل الحرفيين إلى حي الروبيكي⁸.

عند محاولتنا لفهم التحولات الجارية حاليًا بمدينة الفسطاط، لابد من الوقوف على عمليتين يشملهما هذا المشروع، ألا وهما: تحسين المكان (أي الإرتقاء به)، وتحويله إلى متحف. وعلى خلفية الظواهر النيوليبرالية التي تعيشها مصر منذ بداية التسعينيات، اتخذت التنمية الحضرية شكلًا مغايرًا، إذ أصبحت عملية "التحسين"، إحدى العمليات الأساسية المنتشرة المصاحبة لها. ويتطلب التحسين عملية تغيير للنسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في أحياء بعينها؛ مما يرفع قيمتها الاقتصادية، ولكنه يؤدي واقعيًا أيضًا إلى تنقيس تنوعها الاجتماعي والاقتصادي. وربما تمثل الفسطاط إحدى حالات التحسين المثيرة للاهتمام حاليًا في مصر. الفسطاط أو القاهرة الخديوية واحدة من بين 22 مشروعًا، ضمن الخطة الاستراتيجية الأكبر- "المخطط الاستراتيجي لتطوير القاهرة الكبرى" الهادفة إلى تحسين مستويات معيشية المصريين، من خلال إعادة توزيع السكان وتنمية المناطق الحضرية والريفية على السواء، إلى جانب سياسات تنموية أخرى⁹. واستهدفت الخطة

6 انظر أيضًا، "حي الخليفة". http://www.tadamun.co/?post_type=city&p=10323&lang=en&lang=en#.XrApFNXwYfE.
7 سيد الخلفاوي. "الدولة تعيد الواجهة الحضارية للعاصمة.. تطوير منطقة الفسطاط بالكامل وإزالة عشوائياتها وإنشاء 6 كباري تخدم المنطقة وتعيد السياحة إليها.. هدم 231 عقارا بـ"عين الحياة" وتعويض سكانهم ونقل رفات 135 جبانة بمسار الأعمال" (اليوم السابع، 2019).

<https://www.youm7.com/story/2019/9/14/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%B7-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%88%D8%A5%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%A9/4415450>

8 المرجع السابق

9 خطة منطقة القاهرة الكبرى نسخة منقحة من القاهرة 2050؛ تمثل رؤية الدولة للقاهرة في المستقبل. وفي البداية اقترح مصطفى مدبولي، وزير الإسكان حينها على رئيس الوزراء أحمد نظيف، الخطة في 2008/2007، في سياق الطموح إلى "تعظيم فاعلية دور مصر الإقليمي على المستويات العربية والإسلامية والإفريقية". وتضمنت الخطة رؤية تُفعل في خطط إستراتيجية أخرى لمناطق محددة، وتُطبق على مراحل. وتمثل القاهرة 2020 بداية القاهرة 2050، حيث سيعاد تطوير منطقة شمال الجيزة ومطار إمبابية القديم. بالإضافة إلى ذلك، سيتم القضاء على المناطق غير الآمنة، وتوزيع المناطق العشوائية المكتظة بالسكان، وتطوير شبكة المترو، ونقل مقابر القاهرة،

إخلاء عديد من الأحياء، في إطار هدف تنشيط السياحة القومي، من أجل تعزيز الاقتصاد القومي وزيادة القيمة الاقتصادية لتلك الأحياء.

ويستهدف هذا المقال استعراض جانبًا من التكلفة الاجتماعية التي تتحملها أحياء عديدة في القاهرة القديمة، خاصة مدينة الفسطاط. وفي سياق محاولة استكشاف عمليات التحسين، تطرقنا إلى التركيز على العملية المهمة الأخرى، التي توضح منطق وأليات هذا المسعى بشكل أفضل، ألا وهي عملية تحويل المنطقة إلى متحف حي. وتعتبر الأخيرة جزءًا من منطق عمليات التحسين الأوسع، حيث يجب النظر استراتيجيًا إلى الماضي، وخصوصًا التاريخ، لأنه يعتبر مصدرًا يمكن من خلاله خلق قاعدة أنشطة اقتصادية مُدرة للدخل¹⁰. ويعيد هذا تشكيل العلاقة بين التراث والتنمية، حيث تصبح المدينة أحد مواقع التراث، يُسعى لاستعماله في زيادة السياحة. وتصاغ عملية تحويل المكان إلى متحف كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية التنموية التي تؤصل إعادة إحياء رواية بعينها عن ماضي التراث.

وعلى هذا النحو، يتم تصوير الفسطاط من صورة شرقية، تخص الدولة والغرب على السواء، حيث ينبغي استنهاض مواقع التراث الإسلامي ومعالم القاهرة الفاطمية التاريخية باعتبارها مواردًا يمكن الاستفادة منها. وترمي عملية تحويل المكان لمتحف إلى تطوير التراث الإسلامي لأغراض زيادة الاستهلاك السياحي، الذي من شأنه المساهمة في زيادة الإيرادات السنوية للدولة. ويمكننا التعامل مع هذه العملية كمنظور، من معرفة أي شكل من أشكال التخيل يتم على صورة شرقية من ماضي التراث الإسلامي، ينبغي خلقها على حساب الواقع الحالي في مقابل سكان الفسطاط الحاليين.

تُنفذ الجهود المشار إليها، وخاصة المتعلقة بتحويلها إلى متحف، على حساب حاضري سكان الأحياء، الذين لن يتوجب عليهم فقط نقل حياتهم إلى أماكن بعيدة جغرافيًا، بل لن يتلقوا أيضًا التعويضات الملائمة في بعض من الأحيان. ولا يقتصر الأمر على ضرورة معاناة الناس من هجر منازلهم مع كل ما لهم بها من ذكريات وإحساس بالانتماء، بل ينتهي بهم الحال في هذه الأحيان إلى خسارة مصادر دخلهم، حيث تقع عادةً أماكن عملهم بالقرب من منازلهم. وهذه العمليات طويلة ومعقدة، وعادة ما تتشابك في التعامل مع كل حي إدارات متعددة من الدولة. وصدرت القرارات المتعلقة بعمليات التهجير، في الأحياء التي شملها هذا المقال، من خلال

وزيادة المساحات الخضراء للفرد الواحد. وتضمن تمويل الخطة اتفاقيات وبروتوكولات موقعة مع هيئة التعاون الدولي اليابانية (جايبكا)، وتحالف المدن Cities Alliance، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موتل الأمم المتحدة). وبحلول عام 2010. ثار الخلاف حول حول التكاليف الاجتماعية للخطة، ونقص المشاركة المجتمعية عوضًا عن نهج البداية من القمة إلى القاعدة. وبحلول عام 2014، بعد الانتفاضة الثورية لتي شككت في مصالح نهج الزبائنية للنظام السابق، أعلن عن خطة منقحة أخرى بعنوان "المخطط الإستراتيجي لتطوير القاهرة الكبرى"، متضمنًا 22 مشروعًا، من بينها تطوير القاهرة الخديوية. انظر، تضامن "قراءة أخرى للقاهرة 2050: منقح للتخطيط العمراني

<http://www.tadamun.co/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D9%83%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7/#.X8Z3c2gzbiU>

M. E Korstanje. Tourism in the city, towards and integrative agenda on urban tourism. *Journal of Tourism, Heritage & Services Marketing*, (2017), 3(1) 47-48.; Ashworth and Larkham 1994; Rypkema 2001.

تنسيق جهود عديد من الهيئات الحكومية المختلفة، خاصة بين محافظة القاهرة ووزارة الآثار، والأخيرة مسؤولة عن قرارات البت بشأن ما يعد أثرًا، وبالتالي يمنع هدمه. علاوة على ذلك، تُبحث البدائل التي يمكن توفيرها للنازحين من قبل كل من صندوق تطوير المناطق العشوائيات التابع لوزارة الإسكان وهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة.

ويُشير الخطاب الرئيسي للدولة إلى أن المباني السكنية تسبب ضغوطًا شديدة على المناطق والمعالم الأثرية، ولذلك هناك حاجة لإزالتها من أجل تحقيق هدفين. أولهما؛ القضاء على التلوث في العشوائيات، لكي يتمكن السائحون من رؤية صورة جميلة للقاهرة. وثانيهما؛ التمكن من الوقوف على العائدات الكبيرة الممكنة والمهدرة بسبب وجود المناطق السكنية بدلاً من الأنشطة التجارية التي تقدم خدمات للسياحة. كما ركز المقال على الخطاب الأوسع نطاقاً الداعي إلى تعزيز السياحة، مستعرضاً التطورات المماثلة التي تجري خاصة في أحياء عين الحياة، وعين الصيرة، وأبو السعود المعروفة باسم "المدابغ"، وعزبة أبو قرن، والمواردي، وعرب يسار.

الحالة الأولى هي حي عين الحياة، التابع لقسم الخليفة شمال شرق الفسطاط، والواقع على بحيرة عين الصيرة، جنوبي القاهرة. وقد تأثر 500 عائلة بسبب خطة التنمية الحضرية في حي عين الحياة، بعد إزالة الحي بأكمله في إطار الهدف القومي لتطوير الفسطاط. وتستلزم الخطة التنموية إزالة الحي السكني وإعادة تطويره، كي يصبح منطقة سياحية قادرة على استقطاب المشاريع والأعمال التجارية السياحية، مثل المطاعم والمقاهي. وبموجب خطة الرئيس [لتطوير البحيرة وتنظيفها](#)، تجرى الآن أعمال إنشائية مكثفة على البحيرة لتعميقها، في محاولة لجعل الكورنيش حولها مشهداً سياحياً. وفي الوقت نفسه، تثار مناقشات حول نقل بعض المقابر من المنطقة، التي يسكن الأهالي في بعضها، ولكن لم تُنشر أرقام عنها حتى الآن. ومازالت المفاوضات مستمرة بين المقيمين بالمقابر والعائلات المالكة لها والدولة حول مبالغ التعويضات المناسبة مقابل إزالة المقابر، وكيفية نقلها، ومدى قبول عملية نقل المقابر أو عدم قبولها. فدائماً ما يقدر المصريين "حرمة الموت"، منذ مصر القديمة. وتعد عملية نقل المقابر بالنسبة إلى كثيرين شكلاً من أشكال العبث بقدسية الموت بحد ذاته. لذا من المهم إدراك التداعيات غير المادية والارتباطات العاطفية لما يمكن أن تحدثه عمليات النقل هذه على كل من الأحياء والأموات.

وكجزء من خطة التنمية الحضرية، في إطار هدف الدولة القومي لزيادة النمو الاقتصادي، أصبحت منطقة الفسطاط بمثابة مورداً ثميناً. ولتعظيم الاستفادة منها، نشأت الحاجة لإقامة بنية تحتية جديدة لربط المعالم المختلفة، وجمعها معاً لتصير متحفاً مفتوحاً. ولا يعتبر [المشروع القومي لتنمية الفسطاط](#) مجرد محاولات للعمل في أحياء بعينها فقط، بل وصلًا بين الأحياء النائية وبعضها، من خلال إنشاء محورًا يربط بين شمال القاهرة وجنوبها، إلى جانب إنشاء الطرق والكباري الجديدة. ومن بين المعالم الأثرية والتاريخية، البالغ عددها

1131¹¹ والتي تزعم الدولة بربطها ببعضها؛ مسجد عمرو بن العاص، والكنيسة المعلقة، وكنيسة أبي سيفين، والمعبد اليهودي، وسور مجرى العيون، والمتحف القومي للحضارة المصرية (سيضم عددًا من المومياءات المنقولة من المتحف المصري)، وأخيرًا سيتم ربطها جميعاً ببحيرة عين الحياة¹².

ولربط الجزأين الشمالي والجنوبي، سيتم ربط مسجد عمرو بن العاص في منطقة الفسطاط مع باب الفتوح في الشمال. وبالتالي، سيغير المحور، اللازم إنشائه، النسيج العمراني للأحياء المحيطة. ومن المنتظر أن يتم الربط بين مساجد الحاكم بأمر الله والسلحدار والأقمر والمنصور قلاوون وسيف الدين برقوق والأزهر والرفاعي والسلطان حسن والأمير تاز وخانقاة الأمير شيخون العمري وأحمد بن طولون والسيدة نفيسة وعلي زين العابدين، وعمرو بن العاص، وبين القلعة وبيت السحمي وخانقاة بيبرس الجاشنكير ومجمع أديان القاهرة القديمة، وغيرها من المواقع¹³. وسيستلزم ربط هذه المعالم السياحية إعادة بناء نسيج حضري تاريخي جديد، حيث ستزائل أحياء عزبة أبو قرن والحطابة وعرب يسار وقلعة الكباش وعين الحياه والمدابغ.

صُنفت هذه الأحياء المُشار إليها على أنها "مناطق عشوائية" عند مستويات خطر 1 و14². وهذا يعني أنها في حاجة ماسة إلى تجديدات حيث تعتبر مباني آيلة للسقوط، وبالتالي فسقوطها محتمل في أي لحظة. وبحسب تقديرات صحيفة المصري اليوم حول المناطق التي تمت إزالتها، تبلغ مساحة منطقة عين الصيرة 1.8 فدان، أزيلت منها 174 وحدة؛ وعين الحياة 3.2 فدان أزيلت منها 88 وحدة؛ وعزبة أبو قرن 57 فدان أزيلت منها 2525 وحدة؛ وأبو السعود 5.5 فدان أزيلت منها 480 وحدة؛ والمواردي 3.7 فدان وأزيلت منها 376 وحدة؛ وتل العقارب 7.5 فدان أزيلت منها 530 وحدة؛ وقلعة كبش 3.6 فدان أزيلت منها 225 وحدة؛ والحطابة 13.3 فدان

11 هشام عبد الحليم. "المصري اليوم" تنشر مخطط تطوير عين الصيرة «بالقاهرة التاريخية» (المصري اليوم، 2019).

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/1427302>

12 سيد الخلفاوي. "العاصمة تنتهي من إزالة عقارات منطقة عين الحياة وتسلم سكانها وحدات بديلة.. تسليم الأرض لوزارة الإسكان لبدء مشروع التطوير.. والتفاوض مع ملاك المقابر لنقل الرفات.. والرى تبدأ تدييش بحيرة عين الصيرة وتطهيرها" (اليوم السابع، 2019)

<https://www.youm7.com/story/2019/9/3/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%89-%D9%85%D9%86-%D8%A5%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%85-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%87%D8%A7/4400314>

13 هشام عبد الحليم. مرجع سابق

14 تصنف المناطق العشوائية إلى أربع مستويات بناءً على درجة الخطورة بها، وفقا لتعريفات "صندوق تطوير المناطق العشوائية" للمناطق العشوائية في مصر. المستوى 1 يشير إلى المنطقة الأكثر خطورة، التي تشكل تهديداً لحياة سكانها مثل المناطق الواقعة أسفل أو فوق التكوينات الجيولوجية المنزلة، والتي قد تواجه الفيضانات أو مخاطر السكك الحديدية. يشمل المستوى 2 المساحات التي توفر ظروف مأوى غير ملائمة للعيش فيها نظراً لأنها مبنية بمواد بديلة مؤقتة. المستوى 3 يشمل المناطق التي تعرض سكانها لمخاطر صحية بسبب سوء أو عدم الوصول إلى المياه والصرف الصحي، والتعرض للتلوث الصناعي، أو السكن بالقرب من خطوط الطاقة الكهربائية. المستوى 4 يشمل المناطق التي يمتلك سكانها فيها حياة غير آمنة. وتشمل أراضي الدولة وأراضي الأوقاف.

Shaimaa Abouelmagd. "The Rehabilitation of Inner City Slums in Cairo - a Livelihood Perspective. The Case Study of Ezbet-Haridy , Cairo - Egypt." Technical University of Berlin.http://habitat-unit.de/files/the_rehabilitaion_of_inner_city_slums_in_cairo_a_livelihood_perspective.pdf

وأزيلت منها 1199 وحدة؛ وعرب يسار 11.9 فدان وأزيلت منها 1353 وحدة، والمدايغ 83.5 فدان أزيلت منها 2450 وحدة¹⁵.

عدد الوحدات المهذمة	مساحة المنطقة	المناطق المستهدفة
174	1.8 فدان	عين الصيرة
88	3.2 فدان	عين الحياة
2525	57 فدان	عزبة أبو قرن
480	5.5 فدان	أبو السعود
376	3.7 فدان	المواردي
530	7.5 فدان	تل العقارب
225	3.6 فدان	قلعة القباش
1199	13.3 فدان	الحطابة
1352	11.9 فدان	عرب يسار
2450	83.5 فدان	المدايغ

وأعلنت الأخبار الرسمية مؤخرًا إن عين الصيرة، شمال شرق الفسطاط، تعد نموذجًا ناجحًا في "تطوير العشوائيات"¹⁶. ولكن بالنظر إلى هذا العدد الكبير من الأسر النازحة، يمكننا طرح تساؤل عن قدرة الدولة على حل نزعات ملكية الأراضي في أحياء عدة، كما تتكرر الشكوى نتيجة اعتبار الدولة أن بعض الأسر "لا تستحق" سكنًا بديلًا، لوجود تلاعب بالعقود وعدم صحة أوراق الملكية¹⁷. فعلى سبيل المثال، رغم إخلاء 270 أسرة من عين الصيرة، لم تستلم سوى 70 أسرة فقط منازلًا في الأسمرات¹⁸. ومن بين شكاوى الأهالي الأخرى وفقا

15 هشام عبد الحليم، مرجع سابق.

16 سيد الخلفاوي. عين الصيرة.. قصة نجاح لمحافظة القاهرة في ملف تطوير العشوائيات. (اليوم السابع ، 2019)

"<https://www.youm7.com/story/2019/9/18/%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA/4422487>

17 ياسمين عبد الرازق، محمد علاء. "تطوير عين الصيرة يصطدم بالخلاف على الملكية". (بوابة الشروق، 2019).

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=20082019&id=4c6b859c-e0f2-46ed-b757-cf64a76dbda2>

18 المرجع السابق.

لصحيفة الشروق، أنهم لم يتلقوا وعودًا بالانتقال إلى بيوت دائمة فحسب، بل وعدتهم المحافظة أيضًا بالانتقال إلى منازل مؤقتة إلى حين إيجاد سكنًا دائمًا لهم في الأسمرات¹⁹. وفوق هذا، اشتكت الأسر القاطنة بالأدوار الأولى والثانية من غرق منازلهم بسبب أعمال التنظيف والتطهير²⁰. حيث تضمنت هذه الأعمال تعميق المياه، التي فاضت بالتالي على أول دورين²¹. ووفقًا لمصادر صحفية، تعيش حاليًا كل أسرة، مكونة من 4-5 أفراد، في غرفة واحدة بالدور الثالث بالاشتراك مع الجيران²². .وعلاوة على ذلك، يعتبر سكان مقابر عين الصيرة غير مؤهلين للحصول على سكن بديل، إذ يُنظر إليهم على أنهم مقيمون غير قانونيين. وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية الحالي، أضطر هؤلاء الأشخاص للعيش في المقابر حيث تعتمد سبل رزقهم على وجودهم المادي بالقرب من المقابر، لكونهم حفاري قبور. وبعد هدم هذه المقابر، ينتهي بهم الحال بخسارة وسائل رزقهم وأماكن سكنهم أيضًا²³. وهنا يرد التساؤل، هل تصبح المعيشة البائسة في المقابر، والسكن في أماكن الموتى خيارًا أفضل مقارنة بالتهديد بالتشرد؟

وتعد منطقة المدايح، شمال شرق الفسطاط، من الأحياء المهمة بالقاهرة، لأنها مكان تاريخي لصناعة الحرف التقليدية في المقام الأول. وقد هُدم معظمها ونُقل إلى مدينة الروبيكي الجديدة في مدينة بدر على طريق مصر إسماعيلية الصحراوي. والروبيكي مدينة صناعية متخصصة في صناعة الجلود، تبعد حوالي 60 كيلومترًا عن المدايح. ويشير ما نشر من أخبار إلى هدم 223 مذبغة، ونقل 66 مذبغة إلى الروبيكي، وتم تعويض 135 مذبغة ماديًا²⁴. [وستحول](#) موقع المدايح الخالي الآن إلى مجمع سياحي ضخم، به مقاهي ومطاعم وحدائق بطول سور مجرى العيون بأكمله²⁵، بينما سيخصص ركنًا من السور لعرض صناعة المدايح التقليدية وإقامة متحفًا لها، كما سيخصص ركنًا آخر لعرض أفكار الهندسة الهيدروليكية وقت بناء السور²⁶. ويواجه حرفيون كثيرون

19 المرجع السابق.

20 هذا يستلزم إعادة البحيرة إلى عمقها ثم تجديدها. ستتيح التجديدات إعادة تسويق البحيرة من خلال تقديم كورنيشها كمنطقة جذب سياحي لممارسة السير على الأقدام، وأيضًا إعادة إحيائها كسابق عهدها المتمثل في المياه الكبرى تربية العلاجية. ويتوقع أن يؤدي ذلك إلى زيادة القيمة الاقتصادية للمنطقة.

21 باسمين عبد الرازق، مرجع سابق

22 المرجع السابق.

23 المرجع السابق.

24 سيد الخلفاوي. "خريطة جديدة لمنطقة مدايح سور مجرى العيون بعد إزالتها.. إقامة محور ترفيهي ومسارح وسينما ومناطق تجارية وسكنية.. ومتحفين لعرض تاريخ بناء السور.. وتطوير المنطقة وإنشاء طريقين جديدين لخدمتها". (اليوم السابع 2019).

<https://www.youm7.com/story/2019/7/4/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%A8%D8%BA-%D8%B3%D9%88%D8%B1-%D9%85%D8%AC%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A5%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%A7/4317095>

25 محمود كساب، "نشر مخطط تطوير منطقة سور مجرى العيون". (أخبار اليوم، 2019).

<https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2911658/1/%D8%AE%D8%A7%D8%B5--%D9%86%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D9%85%D8%AE%D8%B7%D8%B7-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%B3%D9%88%D8%B1-%D9%85%D8%AC%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86>

26 سيد الخلفاوي. 2019. "خريطة جديدة لمنطقة مدايح سور مجرى العيون بعد إزالتها، مرجع سابق .

مشكلات عديدة متعلقة بعملية نقلهم، نظرًا لكمية الأوراق المطلوبة. ويعد الترخيص إحدى هذه الأوراق المطوبة من المستأجرين ليصبحوا من "مستحقي" مساحة جديدة للعمل في الروبيكي، في حين أن وفقا لشخص تمت استضافته في لقاء تلفزيوني مع الاعلامي عمرو الأديب، فقد أوقفت الدولة إصدار التراخيص منذ عام 1989²⁷. وبالتالي، من لم يستطع الحصول على ترخيص، لن يصبح من المستحقين²⁸. أما عن الملاك، فإن إحدى شكاوهم المتكررة، أن الدولة تستخدم أوراقًا مسجلًا فيها الأماكن الملحقة بهم في 2009/2008، والتي لا تعكس مساحاتها الحالية²⁹. على سبيل المثال، وفقا للحدوث السابق ذكره، فإن الدولة وافقت على نقل 200 متر وفقًا لقوائمها التي تعود إلى عام 2009، بينما أصبح يمتلك 1000 مترًا³⁰ في 2018. وعلاوة على ذلك، لن يُنقل إلى الروبيكي جميع العمال الفنيين والميكانيكيين غير الرسميين، الذين لا يمتلكون ولا يستأجرون، رغم أن عديدًا منهم عملوا لسنوات هناك³¹. وما زال التساؤل قائمًا حول مصير كثير من المحيطين بمالكي الورش الكبيرة، مثل ناقلي الجلود من ورشة لأخرى بواسطة عرباتهم "الكارو". وأخيرًا، من المهم التفكير في الأبعاد التي تتجاوز العواقب المادية المباشرة، عند التفكير في البدائل المقدمة في أماكن النزوح. البدائل المادية للسكن أحد جوانب المشكلة؛ ومع ذلك، فإن الروابط العاطفية والعائلية لا تقدر بثمن بالنسبة للنازحين، ولا يستطيع سكان الحي الاستغناء عنها، ويشمل ذلك الذكريات التي يخلقها الناس مع جيرانهم وآباءهم وأجدادهم في هذه الأماكن. وبرغم أن عملية تحويل القاهرة إلى متحف قد تنجح في زيادة القيمة الاقتصادية للمنطقة، وعرض الصناعات الحرفية التقليدية على السياح، إلا إنها تأتي على حساب وجود هؤلاء الحرفيين في المنطقة.

وتُعد منطقة المواردي، شمال الفسطاط، حالة أخرى مثيرة للاهتمام في إطار محاولات تحويل القاهرة إلى متحف، إذ لا ينصب التركيز على الجوانب المادية فحسب، ولكن أيضًا استغلال الجاذبية الروحية للسيدة زينب في تحقيق عائد نقدي. ويتضمن المشروع تحويل المواردي إلى منطقة تجارية، تضم ساحة كبيرة لانتظار السيارات ومطاعم ومقاهي ومتحفًا مفتوحًا يعرض النواحي المادية مثل العمارة الإسلامية والصناعات اليدوية والفنية التقليدية، بالإضافة إلى تسليع النواحي الروحية مثل حلقات الذكر وأناشيده الصوفية، التي تقدم السيدة زينب بوصفها إحدى المناطق التاريخية الشعبية المجسدة للقاهرة³². وتحمل عمليات النقل هنا شعورًا مختلفًا،

27 المرجع السابق.

28 المرجع السابق.

29 عمرو أديب. برنامج "كل يوم" - مشكلات نقل المدايع بسور مجرى العيون للروبيكي .. والمسؤول: ملتزمون بنقل الجميع. (2018)

<https://www.youtube.com/watch?v=MRO1rOIHxE>

30 المرجع السابق.

31 المرجع السابق.

32 اسامة حمدي. "المواردي" تنتظر حلم التطوير.. و«مزار سياحي ومركز تجاري» أهم ملامح المشروع. (أخبار اليوم، 2019).

<https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2815581/1/-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%8A--%D8%AA%D9%86%D8%AA%D8%B8%D8%B1-%D8%AD%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1.-%D9%88-%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%88%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A-%D8%A3%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9>

حيث يرتبط كثير من سكان المواردي بعلاقة مع السيدة زينب تفوق ملكية المنزل، لأن محورها الهالة الروحية للنفحات التي تسبغها هذه السيدة من أولياء الله، والتي يقولون عنها "البركة". والبركة هنا علاقة روحية لا تستبدل ولا تعوض بالنسبة للمقربين اليها. إنه مكان يعيش فيه الناس ويعتزون بعلاقتهم اليومية مع السيدة والتي يتم تعزيزها من خلال معيشتهم بالقرب منها. ولا يمكن معادلة هذه العلاقة بالانتقال لأي مكان آخر. فالوجود قرب السيدة زينب أحد أشكال الارتباط الروحي الذي يعيشه السكان.

ويعد حي عرب يسار، شمال شرق الفسطاط، مثالاً على موقع أثري يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر، في عهد محمد علي، وقد سجلته اليونسكو كأحد مواقع التراث المحمية منذ 1979³³. واتجه سكانه باللوم على إهمال الحكومات السابقة، زاعمين أنهم طالبوا الدولة بتجديد مبانيهم، لكنها تجاهلت الأمر³⁴. وتشير الشكاوى إلى رفض منح تراخيص للمواطنين حتى يجددوا المباني بأنفسهم³⁵. ووفقاً لبعض الصحف، يُفرض الإخلاء حالياً على الحي من خلال رفض ترميم المباني رغم تداعياتها³⁶. ويهمنا التوقف هنا والنظر في رفض تجديد المباني القديمة هذا على خلفية خطاب الوصم المعمم للأحياء العشوائية. حيث سيصبح مصطلح "العشوائيات" قريباً كلمة تجعل المنطقة معرضة للهدم. ويعلق أحمد زعزع، باحث في مجال البحوث الحضرية من مؤسسة "عشرة طوبة"، على الأوضاع المتردية للمباني والتهجير بقوله؛ إن المشكلة بدأت بسبب إهمال مؤسسات الدولة سابقاً في عهد مبارك وعدم التنسيق بين الجهات المختلفة لتقديم العناية الفورية للمباني القديمة³⁷.

وبرغم لجوء بعض السكان للعيش مؤقتاً مع جيرانهم، فلم يزل الآخرون مقيمين في الخرائب³⁸. ويبدو أن الدولة تعترف بوجودهم لكنها تواصل الإصرار على الأوراق المطلوبة اللازمة لتوفير البدائل "للمواطنين المستحقين"، الأمر المتوقف على "استكمال الأوراق"³⁹ ووفقاً للتقارير الإخبارية، قال أحد سكان الحي إنه أكمل جميع الأوراق لكنه حرم من الحصول على مسكن بديل لكونه أعزب⁴⁰. وأشار أحد سكان عرب يسار إلى مشكلة صعوبة الانتقال إلى الأسمرات بسبب القيود والقواعد والضوابط الكثيرة هناك. فيقول إنه في عرب يسار يستطيع كسب رزقه من "كشكه" الخاص. وفي كل الأحوال، إذا فقد كسكه نتيجة للانتقال إلى الأسمرات، حيث سيعد

33 هاجر هشام، "عرب اليسار تقاوم التهجير.. والحكومة ترى الإخلاء حماية للمواطنين". (النصة، 2019). <https://almanassa.com/ar/story/12174>
34 سيد الخلفاوي. "كارثة مرتقبة في حي الخليفة.. سكان عرب اليسار مهددون بالوت أسفل الأنقاض.. الأهالي: بيوتنا بتنهار وممنوع علينا نرممها.. محافظة القاهرة: نبحت إخلاء المنطقة وإزالة الخطورة.. وتؤكد: أغلب الموجودين غير مستحقين". (اليوم السابع 2019).

<https://www.youm7.com/story/2018/7/8/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AB%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D9%87%D8%AF%D8%AF%D9%88%D9%86/3863589>

35 المرجع السابق.

36 المرجع السابق.

37 هاجر هشام، 2019، مرجع سابق

38 سيد الخلفاوي. 2019. "كارثة مرتقبة في حي الخليفة، مرجع سابق.

39 المرجع السابق.

40 المرجع السابق.

غير قانونيًا هناك، فلن يكون لديه مصدرًا للدخل، ولن يستطيع تحمل نفقات المعيشة⁴¹. وفي أحسن الحالات، عادة لا يخرج تصور الدولة حول المساكن البديلة للسكان المهجرين عن بديل في الأسمرات. ومع ذلك، فمنطقة الأسمرات ليست فقط بعيدة جغرافيًا عن المكان الذي عاش فيه الناس أصلًا- إذ تقع على بعد 18 كيلومترًا شرق الفسطاط- ولكنها أيضًا غير متماشية مع الوسائل التي يكسبون بها عيشهم. وعلقت واحدة من السكان حول اختلاف نفقات المعيشة في الأسمرات، فقالت إنها أعلى بكثير، مشيرة إلى انتقالها لهنالك فترة، ثم عودتها إلى عرب يسار⁴². وذكرت إن عبء المصاعب الاقتصادية في الأسمرات أعلى مقارنة بعرب يسار، موضحة أنها دفعت 125 جنيهًا مقابل خدمات الغاز حتى قبل انتقالها، مقابل 40 جنيهًا⁴³ في عرب يسار.

وفي ضوء إعادة النظر إلى الجوانب غير المادية في البدائل المعروضة، يناقش بعض أهالي عرب يسار كيف كانوا يسكنون لعقود في نفس المنطقة التي عاش فيها أجدادهم، حيث يحملون كثير من الذكريات وينتمون حقًا إلى المكان. وإذا انتقلوا إلى حي الأسمرات، سيشعرون كما لو أنهم قد "اقتلعوا" من جذورهم وروابطهم وتاريخهم وذكرياتهم وعلاقاتهم التي نشأوا عليها لسنوات، كما نشأت عائلاتهم⁴⁴. وأشار أكثر من ساكن إلى استعدادهم لدفع تكاليف أعمال التجديد - حتى ولو بالدين - حتى لا ينتقل بعيدًا عن مسقط رأسه⁴⁵. وعلى نحو مماثل، أشارت امرأة مسنة إلى أن الانتقال إلى الأسمرات غير ممكن، ليس فقط بسبب الناحية المادية المتمثلة في الفواتير المرتفعة، المشار إليها، بل تحدثت بالأحرى عن عنصر لا يمكن استبداله، متسائلة "كيف يتمكن أي شخص من الوجود بالقرب من السيدة عائشة، ولو في حلم؟ كيف يمكنهم تعويضني عن ذلك؟"⁴⁶.

ختامًا، بلا شك يتمثل الوجه الآخر لعملة المشاريع العملاقة، في التكلفة الاجتماعية التي تتحملها الأحياء المحلية. كما ينشأ التحسين نتيجة لضيق الحال. وتعتبر عملية التحسين عن السياسة الحضرية الاقتصادية التي تدفع إليها الرغبة في زيادة الاستثمار في حي فقير بعينه، وتحوله إلى منطقة سكنية تجارية متوسطة أو عليا. وإلى حد كبير، تتم من خلال تجميع الاستثمارات بهدف زيادة القيمة الاقتصادية للحي، سعيًا إلى معدلات أعلى للعائد. وفي حالة الفسطاط، المنطقة المحرومة نسبيًا، يتمثل موردها الرئيسي في موقعها التاريخي. ولا يمكن عزل فهم التغييرات في نسيجها العمراني عن تصور التراث بوصفه موردًا اقتصاديًا. وقد أصبحت الفسطاط جزءًا من استهداف الدولة أن تصبح على خرائط السياح. وبناءً على ذلك، فبواسطة إعادة إنتاجها بوصفها مركزًا سياحيًا و"متحفًا مفتوحًا"، تستطيع الدولة تكوين صورة للقاهرة "الحديثة"، حيث تصبح القاهرة قادرة على زيادة ميزتها التنافسية بالنسبة للمدن الكبرى العالمية الأخرى؛ مثل باريس وطوكيو ودبي

41 هاجر هشام، 2019. مرجع سابق.

42 المرجع السابق.

43 المرجع السابق.

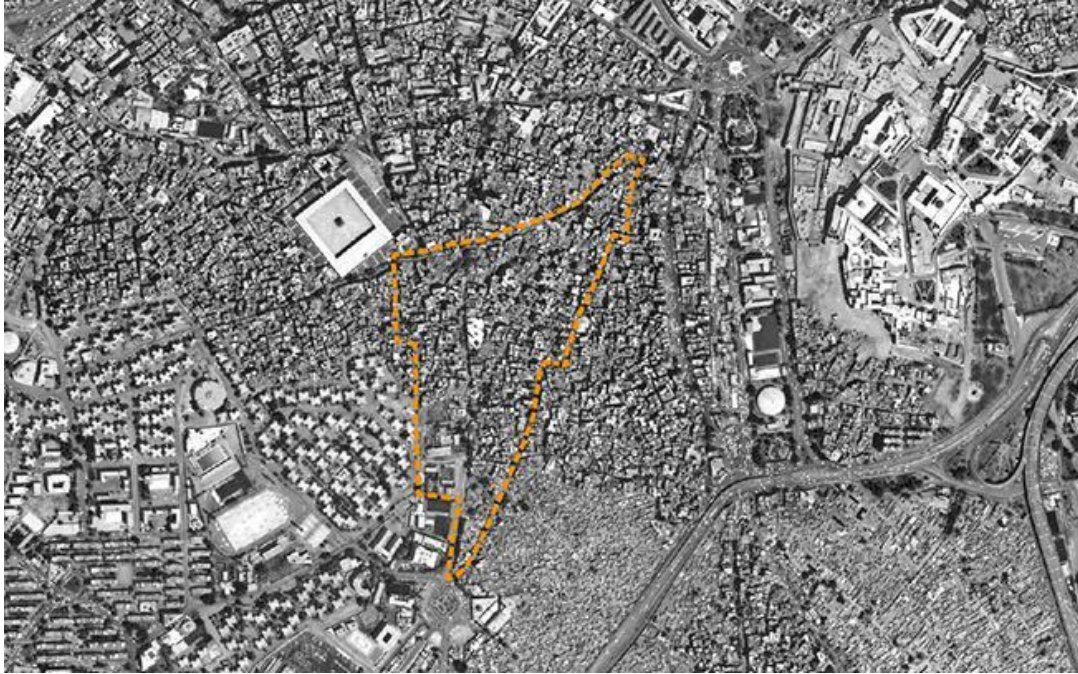
44 المرجع السابق.

45 المرجع السابق.

46 المرجع السابق.

والمدن الأخرى. وتؤدي عملية تحويل المكان إلى متحف إلى إعادة صياغة التراث العمراني، وتحويله إلى مورد اقتصادي، حيث يجب إعادة الماضي النمذج ضمن هدف وطني أكبر. وبالتالي، تصبح الفسطاق قدرة كامنة في سياق زيادة الثروة من قطاع السياحة. وبتساءل هنا، كيف يمكننا التفكير في طرق تشاركية لتمكين سكان المدن في الشكل المستقبلي الذي ستأخذهم مدنهم؟

مرفقات



47 حقوق النشر: حي الخليفة- تضامن



48 حقوق النشر: حي الخليفة- تضامن

47 "حي الخليفة"- تضامن http://www.tadamun.co/?post_type=city&p=10323&lang=en&lang=en#.XrApFNXwYfE
48 المرجع السابق.



حقوق النشر: حي الخليفة- تضامن⁴⁹

قائمة المراجع

- * أديب، عمرو. (2018). برنامج "كل يوم" - مشكلات نقل المدايح بسور مجرى العيون للروبيكي .. والمسؤول: ملتزمون بنقل الجميع. <https://www.youtube.com/watch?v=MRO1rOHIXE>.
- * قراءة أخرى للقاهرة 2050 : منطقتي للتخطيط العمراني "تضامن":
<http://www.tadamun.co/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-2050-%D9%83%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7/#.X8Z3c2gzbiU>
- * هشام، هاجر. (2019). "عرب اليسار تقاوم التهجير.. والحكومة ترى الإخلاء حماية للمواطنين". المنصة. <https://almanassa.com/ar/story/12174>
- * عبد الحليم، هشام. (2019). "المصري اليوم" تنشر مخطط تطوير عين الصيرة بـ«القاهرة التاريخية»" المصري اليوم: <https://www.almasyalyoum.com/news/details/1427302>
- * نصر، محمود. (2015). "عزبة أبو قرن": إخلاء تحت تهديد الرصاص. المصري اليوم. <https://www.almasyalyoum.com/news/details/733347>
- * حمدي، اسامة. (2019). "المواردي" تنتظر حلم التطوير.. و«مزار سياحي ومركز تجاري» أهم ملامح المشروع. أخبار اليوم. <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2815581/1/-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%8A--%D8%AA%D9%86%D8%AA%D8%B8%D8%B1-%D8%AD%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1.-%D9%88-%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B1-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A-%D9%88%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A--%D8%A3%D9%87%D9%85-%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9>
- * الخلفاوي، سيد. (2019). "العاصمة تنتهي من إزالة عقارات منطقة عين الحياة وتسلم سكانها وحدات بديلة.. تسليم الأرض لوزارة الإسكان لبدء مشروع التطوير.. والتفاوض مع ملاك المقابر لنقل الرفات.. والرى تبدأ تدبيش بحيرة عين الصيرة وتطهيرها" اليوم السابع: <https://www.youm7.com/story/2019/9/3/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%89-%D9%85%D9%86-%D8%A5%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D9%88%D8%AA%D8%B3%D9%84%D9%85-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%87%D8%A7/4400314>
- * (2019)، "خريطة جديدة لمنطقة مدايح سور مجرى العيون بعد إزالتها.. إقامة محور ترفيهي ومسارح وسينما ومناطق تجارية وسكنية.. ومتحفين لعرض تاريخ بناء السور.. وتطوير المنطقة وإنشاء طريقين جديدين لخدمتها" <https://www.youm7.com/story/2019/7/4/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%A8%D8%BA-%D8%B3%D9%88%D8%B1-%D9%85%D8%AC%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A5%D8%B2%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%A7/4317095>

* (2019)، عين الصيرة.. قصة نجاح لمحافظة القاهرة في ملف تطوير العشوائيات

<https://www.youm7.com/story/2019/9/18/%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%AD-%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA/4422487>

* ، (2019). "كارثة مرتقبة في حي الخليفة.. سكان عرب اليسار مهددون بالموت أسفل الأتقاض.. الأهالي: بيوتنا بتنهار وممنوع

علينا نرممها.. محافظة القاهرة: نبحث إخلاء المنطقة وإزالة الخطورة.. وتؤكد: أغلب الموجودين غير مستحقي"
<https://www.youm7.com/story/2018/7/8/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AB%D8%A9-%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%B3%D8%A7%D8%B1-%D9%85%D9%87%D8%AF%D8%AF%D9%88%D9%86/3863589>

* ياسمين عبد الرازق، محمد علاء.(2019). "تطوير عين الصيرة يصطدم بالخلاف على الملكية". الشروق:

<https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=20082019&id=4c6b859c-e0f2-46ed-b757-cf64a76dbda2>

* Abouelmagd, Shaimaa. "The Rehabilitation of Inner City Slums in Cairo - a Livelihood Perspective. The Case Study of Ezbet-Haridy , Cairo - Egypt." *Technical University of Berlin*.

http://habitat-unit.de/files/the_rehabilitaion_of_inner_city_slums_in_cairo_a_livelihood_perspective.pdf